

النهاية في غريب الأثر

{ وبر } ... فيه [أَحَبُّ إِلَيَّ - من أهلِ الوَبَرِ والمَدَرِ] أي أهل البَوَادِي والمُدُن والقُرَى . وهو من وَبَرَ الإبلَ لأنَّ بُيوتَهُم يَتَّخِذُونَهَا مِنْهُ .
والمَدَرُ : جمع مَدَرَةٍ وهي البَدْيِيَّة (ضبط في ا : [البَدْيِيَّة] .) .
[ه] وفي حديث عبد الرحمن يومَ الشُّورَى [لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوَبَّرُوا] آثاركم [التَّوَبَّرُ : التَّعْفُفِيَّة وَمَحْوُ الأَثَرِ .
قال الزمخشري : [هو من تَوَبَّرَ الأَرْنَابُ : مَشَّيْهَا عَلَى وَبَرِ قَوَائِمِهَا لِئَلَّا يُقْتَصَّ أَثَرُهَا كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الأَخْذِ فِي الأَمْرِ بِالهَوِّ يَنْذَا . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَسِجِيءِ .
(س) وفي حديث أبي هريرة [وَبَرُّ تَحَدُّرٍ مِنْ قَدُومٍ (فِي اللِّسَانِ : قُدُومٌ) بضم القاف . وانظر معجم البلدان لياقوت 7 / 37) ضأنِ] الوَبَرُ بسكون الباء : دُؤْيِيَّةٌ عَلَى قَدَرِ السِّنِّ نَوْرٌ غَيِّرٌ أَوْ بَيَضٌ حَسَنَةٌ العَيْدِيَّينَ شَدِيدَةَ الحَيَاءِ حِجَابِيَّةٌ وَالأنثَى : وَبْرَةٌ وَجَمْعُهَا : وَبُورٌ وَوَبَارٌ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالوَبَرِ تَحْقِيرًا لَهُ .
ورواه بعضهم بفتح الباء من وَبَرَ الإبلَ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا . والصحيح الأول .
(ه) ومنه حديث مجاهد [فِي الوَبَرِ شَاةٌ] يَعْنِي إِذَا قَتَلَهَا المُحَرِّمَ لِأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهُوَ تَجْتَرُّ .
- وفي حديث أُهْبَانَ الأَسْلَمِيِّ [بَيِّنًا هُوَ يَرْعَى بِحَرِّ الوَبْرَةِ] هِيَ بفتح الواو وسكون الباء : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ . وَقِيلَ : هِيَ قَرِيَّةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ